Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطلب من زياد كاتبًا اختاره أبو الأسود من عبد القيس ، وقال له أبو الأسود : خذ المصحف ، وصبغا يخالف لون المداد فإذا رأيتنى فتحت شفتّى بالحرف فانقط فوقه نقطة ، وإذا كسرتها فانقط واحدة أسفله ، وإذا ضممتها فاجعل النقطة بين يدى الحرف ؛ فإن تبعتْ شيئًا من هذه الحركات غُنَّةٌ فانقط نقطتين، وأخذ يقرأ القرآن بالتأنى والكاتب يضع النقط ،وكلما أتم الكاتب صحيفة أعاد أبو الأسود نظره عليها ، ثم استمر على ذلك حتى أعرب المصحف كله فأخذ الناس هذه الطريقة عنه وشكلوا بها الحروف ، فكانوا يضعون نقطة فوق الحرف للدلالة على فتحته ، ونقطة تحت الحرف للدلالة على كسرته ، ونقطة عن شماله للدلالة على ضمته ، ولا يضعون شيئًا على الحرف الساكن ، وإذا كان الحرف منونا يضعون نقطتين فوقه أو تحته أو عن شماله .

وكانوا يسمون هذه النقط شكلا ؛ لأنها تدل على شكل الحرف وصورته ، ولم تشتهر طريقة أبى الأسود إلا فى المصاحف حرصا على إعراب القرآن الكريم، أما الكتب العادية فكان شكلها نادرًا ؛ لأن المكتوب إليهم كانوا يعدون ذلك تجهيلاً لهم . قال بعضهم : « شكل الكتاب سوء ظن بالمكتوب إليه » ومن الناس من كان ينفر من الشكل بهذه الطريقة لقبح منظره ، وقد عرض مرة على عبد الله بن طاهر كتاب مشكول ، وكان خطه جميلاً فقال : «ما أحسن هذا الخط لولا كثرة شونيزه ، والشونيزة الحبة السوداء » يقصد القائل بهذا كثرة النقط التى تحير القارئ المبتدئ .

٢ ـ الإعجـــام :

المراد بالإعجام تمييز الحروف المتشابهة بوضع نقط لمنع العجمة أو اللبس ، وقد خلت النقوش التى عثر عليها جميعا من النقط تماما ، وكذلك كانت الكتابة النبطية التى انتهى الرأى ـ حتى الآن ـ إلى أن الكتابة العربية مشتقة منها